

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[302] مستأثرا عليه (79) وكان الناس يجتمعون عليه، فنادى منادي معاوية ألا يجالسه أحد (80). وفي رواية أن معاوية بعث إليه بألف دينار في جنح الليل فأنفقها، فلما صلى معاوية الصبح، دعا رسوله فقال: اذهب إلى أبي ذر، فقل: أنقذ جسدي من عذاب معاوية، فإنني أخطأت. قال: يا بني، قل له: يقول لك أبو ذر: وإني ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثا حتى نجمع لك دنانيرك، فلما رأى معاوية أن قوله صدق فعله، كتب إلى عثمان: أما بعد، فإن كان لك بالشام حاجة أو بأهله، فابعث إلى أبي ذر فإنه وغل صدور الناس... الحديث (81). وفي أنساب الاشراف: فكتب عثمان إلى معاوية. أما بعد فاحمل جنديا على أغلظ مركب وأوعره. فوجه معاوية من سار به الليل والنهار (82). وفي اليعقوبي (83): فكتب إليه أن احمله على قتب بغير وطاء، فقدم به إلى المدينة وقد ذهب لحم فخذه. وفي مروج الذهب (84): فحمله على بعير عليه قتب يابس معه خمس من الصقالبة يطيطون به حتى أتوا به المدينة وقد تسلخت أفخذه وكاد أن يتلف. وفي الانساب: فلما قدم أبو ذر المدينة جعل يقول: تستعمل الصبيان، وتحمي الحمى، وتقرب أولاد الطلقاء! ؟ فسيره إلى الريدة، فلم يزل بها حتى مات. _____ (79) أنساب الاشراف للبلاذري 5 بترجمة عثمان. (80) ابن سعد 4 / 229. (81) النبلاء 2 / 50. (82) ترجمة عثمان في الجزء الخامس من أنساب الاشراف. (83) اليعقوبي 2 / 120 122. (84) مروج الذهب بهامش ابن الاثير 5 / 161 163، وقد ذكر هناك تفصيل قصة أبي ذر، و " الصقالبة " : قوم كانت بلادهم تتاخم بلاد الخزر. _____